

العنف والعوامل المؤثرة على المرأة الحامل في المؤسسات الاستشفائية

Violence and factors affecting pregnant women in hospital institutions

رشيد بن قويدر

جامعة علي لونيبي البلدية 2، الجزائر.

ملخص

نهدف من خلال دراستنا هذه لإبراز أهم المشكلات التي تتعرض لها المرأة الحامل، نتيجة التغيرات الهرمونية والفيزيولوجية التي تطرأ عليها خلال مرحلتها الحمل والولادة، وكذا معرفة العوامل الخارجية المؤثرة على صحتها ونفسيتها، والتي تتمثل تحديدا في تلك المعاملة القاسية التي تتلقاها المرأة الحامل أثناء توليدها من طرف بعض القابلات بمستشفياتنا العمومية، والتي تتميز بطابع الخشونة والغلظة، ويدخل ضمن هاته المعاملة كل أشكال العنف: الجسدي، اللفظي والرمزي. ناهيك عن انتشار مظاهر الإهمال والرعونة، والتي قد تتسبب في أحداث عاهات مؤقتة أو مستديمة تُلحق بالمرأة الواضع أو بمولودها.

وفي هذا الصدد سنتناول من خلال هذه الورقة العلمية: أشكال العنف وأهم العوامل المؤثرة على المرأة الحامل.

الكلمات الدالة: الحمل؛ المرأة الحامل؛ الولادة؛ القابلات؛ العنف؛ المستشفيات العمومية.

Abstract

We aim through this study to highlight the most important problems that a pregnant woman is exposed to, as a result of the hormonal and physiological changes that occur to her during the stages of pregnancy and childbirth, as well as to know the external factors affecting her health and psyche, which are specifically represented in the harsh treatment that a pregnant woman receives during her birth by some midwives in our public hospitals, which are characterized by roughness and harshness, include all forms of violence: physical, verbal and symbolic. Not to mention the spread of neglect and recklessness, which may cause temporary or permanent disabilities to a woman who is giving birth or to her newborn.

Keywords: pregnancy; pregnant woman; Birth; midwives; Violence; public hospitals.

مقدمة

يعتبر العنف من الظواهر الاجتماعية القديمة، حيث كانت بدايته باعتداء قابيل على أخيه هابيل، وذلك باستعمال العنف اللفظي المتمثل في التهديد والوعيد بالقتل، ثم تبعه بالعنف الجسدي وكانت نهايته بقتل أخيه، وبقي العنف منذ ذلك اليوم سلوكا مترسحا في النفس البشرية إلى يومنا هذا، ذلك أن الكل أصبح عرضة للعنف بشتى صوره وأشكاله.

يعد العنف ظاهرة عالمية معقدة تنتشر في الدول المتحضرة والأقل تحضرا على حد سواء، فهو كل ما يؤثر على الحالة الجسدية والنفسية معا، وهو أيضا شكل من أشكال الظلم والمساس بكرامة الأفراد ومكانتهم الاجتماعية، فالعنف حسب قول Merz: "هو سلوك يؤدي إلى إيقاع الأذى بالآخرين سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة" (نصر الدين و الطاهر، 2003، ص301)

لقد خلق الله عز وجل المرأة وجعل تحت أقدامها الجنة جزاء وتكريما لها لتحملها صفة الأمومة والآلام المصحوبة لها أوقات الحمل وأثناء الوضع، فهي من حملت في بطنها جنين لمدة تسعة أشهر من يوم الإخصاب إلى غاية يوم الولادة، وهي إنفصال الجنين عن أمه

ليصبح مولودا، إلا أن المرأة أثناء حملها تتعرض لعدة عوامل تؤثر على صحتها ونفسيته، كما تزيد من شدة إضرابها، وهذا ما سأتطرق له من خلال هذه الورقة العلمية، حيث سأبرز أهم العوامل المؤثرة على المرأة الحامل أثناء الولادة، وكذا إبراز العوامل الخارجية المؤثرة على صحتها خاصة أثناء ولادتها، والتي تتجسد في المعاملة السيئة التي تلقاها أثناء وضع مولودها من طرف بعض القابلات بمستشفياتنا العمومية، والتي تظهر جليا في شكل عنف مادي، معنوي ورمزي.

1. تحديد المفاهيم:

1.1. الحمل:

"الحمل حالة طبيعية مؤقتة تتلاءم معها المرأة الحامل، لوجود كائن جديد في رحمها، نتيجة إلقاح نطفة الرجل للبويضة الخاصة بها، حيث تستضيفه تسعة أشهر في الحالات العادية، يخرج بعدها طفلا يحافظ على استمرار النوع الإنساني" (العلي، 1987، ص175)

1.2. الولادة:

"مدة الحمل هي تسعة أشهر ميلادية زائد سبعة أيام إبتداء من أول يوم لآخر يوم للحيض، انقضاء هذه المدة يدفع الجنين إلى الخارج وهذا يسمى ولادة وتوصف بالطبيعية إذا تمت من بدايتها إلى نهايتها بفعل قوى عواملها الذاتية دون تدخل عوامل خارجية ودون أن تصاب الأم أو مولودها بأي سوء" (رويجة، 1974، ص123)

الولادة حسب القاموس الطبي "هي مجموعة ظواهر فيزيولوجية آلية، تؤدي إلى خروج الجنين والمشيمة عن طريق الممر، تخضع لعدة ميكانيزمات، حيث أنها تبدأ بانقباضات رحمية تساعد على تمدد عنق الرحم وفي هذه الأثناء يهبط الجنين إلى الحوض ويعبر الفتحة العليا للحوض ثم يمر عبر الفتحة الحويصلية ثم يمر بالمضيق السفلي للحوض ثم على الفرج أين يتم قذف الجنين وبعد ذلك تأتي المرحلة الثانية في طرح المشيمة والأغشية" (Dargent & Magnin, 1970, P567)

1.3. المرأة الحامل:

هي المرأة التي تحمل جنينا في بطنها باختلاف سنه ونوعه (ذكر، أنثى) بحيث يتغذى جنينها في بطنها لمدة تسعة أشهر من يوم حمله إلى غاية ولادته.

والحامل هي المرأة التي تم تخصيب بويضاتها بالتقاءها مع نطفة الرجل ليتشكل ويتكون بعد ذلك الحمل وتدعى المرأة آنذاك بالحامل، ويظهر الحمل عادة بإضطرابات نفسية نتيجة الوحم (بداية حمل المرأة ويكون بإشتهاء المرأة بعض الأكلات والتي قد تكون مفقودة أو في غير موسمها) وبالتغيرات الفيزيولوجية كإنتفاخ البطن، فكل هاته الأعراض تبين حمل المرأة وتعتبر بذلك المرأة حاملا.

1.4. القابلات:

"القابلة أو المولدة هي المسؤولة عن ولادة ورعاية النساء الحوامل، مهامها الرئيسية تكمن في رصد حالات الحمل العادية والكشف عن الحالات الخطيرة والمراقبة والولادة الطبيعية وتوفير الرعاية الصحية أثناء النفاس، وكذا رعاية الرضيع. كما يمكنها توفير خدمات في مجال تنظيم الأسرة وإعطاء معلومات للنساء في سن الإنجاب" (ناجي، 2020، ص502)

1.5. العنف:

"نجد كلمة العنف تنحدر من الكلمة اللاتينية violenta والتي تدل على الوحشية ويدل كذلك الفعل violera على القوة والقدرة، واستخدام القوة الجسدية" (Michaud, 1973, p04)

والعنف كمصطلح: هو كل ما يصدر من الأفراد من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف الممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل مصحوبا بانفعالات وتوتر، وكأي فعل آخر لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية (النيرب، 2008، ص11)

1.6. المستشفيات العمومية:

حسب منظمة الصحة العالمية (OMS) فالمستشفى هو: "جزء أساسي من تنظيم اجتماعي وطبي تلتخص وظيفته في تقديم رعاية صحية كاملة للسكان، علاجية كانت أو وقائية وكذلك تدريب العاملين الصحيين وللقيام ببحوث اجتماعية حيوية" (منظمة الصحة العالمية، 1980، ص6)

2. أشكال العنف الممارس على الحامل:

تصنيف عدنان الدوري (العنف المادي والمعنوي) (شكور، 1997، ص82)

2.1. العنف المادي:

"يتطلب هذا النوع استعمال القوة البدنية كوسيلة لإلحاق الضرر بالآخرين كالضرب أو الجرح أو الاعتداء على النساء أو استعمال وسائل مادية كالسلاح الأبيض ومختلف الأشياء، ويمارس هذا الشكل في الكثير من المجالات وضد كل الفئات وبين الأفراد في حد ذاتهم"

فالمرأة أثناء ولادتها تصحبها آلام كبيرة، نتيجة خروج الجنين وإتساع عنق رحمها فتقوم بالصراخ وشدة شعرها خاصة تلك التي تكون ولادتها الأولى، فلا تراعي القابلات مأساتها حيث تقوم البعض منهن في كثير من الأحيان بضرب وركل وصفع المرأة التي تكون حالتها جد سيئة (التي لا تتجاوب بالدفع أثناء الولادة) نتيجة آلام الولادة وفي بعض الأحيان حين تعسر ولادة إحداهن، حيث تقوم بعض القابلات بالركوب على بطن الواضع (المرأة التي ستلد) والضغط بقوة لكي يخرج الجنين، فهاته المعاملات تتنافى ومعايير أخلاقيات مهنة القبالة، فمن المفروض شد أزر المرأة ومساعدتها على الولادة وتيسيرها لها وتبسيطها حتى تتجاوب بالدفع ولا تنهار (تفقد وعيها) أثناء توليدها.

2.2. العنف المعنوي:

"هو مظهر من مظاهر العنف يشارك فيه الجسد إلا من خلال أفعال أو حدوث مشاعر الغضب التي تشكل موقفا عنيفا وقاسيا، ويكون عادة على شكل شتائم وقذف وتهديد. فهو عبارة عن مظاهر لغوية لفظية تبدو في الخصومات، حيث ييسط الفرد على الناس والأشياء والمواقف ألوانا متباينة من الوعيد والتهديد والشتيم والصياح أي أن العنف اللفظي يأخذ صور غير مباشرة لإلحاق الأذى وهذا الأذى هو معنوي بالدرجة الأولى"

تقوم القابلات ولظروف معينة قد تكون الضغوطات المهنية أو العائلية المتراكمة، بإستعمال ألفاظ مشينة في حق النساء الحوامل اللاتي يطلبن منهن المساعدة، فتقوم البعض من القابلات الدخول في جدال مع النساء أثناء توليدهن والصراخ في وجههن وطلب منهن

عدم الإنجاب بقولها حسب تصريح إحدى الواضعات (أصبحت كالقطة تلدين كل عام) وذلك لإضحاك المتواجدين بالمصلحة آنذاك من عاملات نظافة وممرضات، ناهيك عن استعمال الكلمات البذيئة أثناء توليدهن. فمن المفروض على القابلة أن تقوم بعملها بكل مسؤولية وأن تتحاشى الدخول في مثل هاته النقاشات، لأنها ليست مسؤولة وغير محولة بتحديد نسلهن والتعرض لهن بالسب والشتائم، فأخلاقيات مهنة التطبيب والتمريض تفرض عليهن تقديم الرعاية الصحية والنفسية اللازمة للمرأة أثناء توليدها.

2.3. العنف الرمزي: حسب تعريف بيار بورديو

"هو عنف ناعم خفي هادئ وهو عنف مجهول من قبل ممارسيه وضحاياه في آن واحد وهو عنف هادئ لا مرئي ولا محسوس حتى بالنسبة لضحاياه ويتميز بإشتراك الضحية والجلاد في التصورات والمسلّمات، وهو عنف يتجلى بممارسات قيمة وأخلاقية وثقافية تعتمد الرموز كأدوات للسيطرة والهيمنة مثل: اللغة، الصورة، الإشارات، الدلالات، وكثير ما يتجلى هذا العنف في ظل ممارسيه رمزية ضد ضحاياه" (Bourdieu, 1980, P219)

كما أن العنف الرمزي غير محسوس هادئ وخفي يمكن أن يكون في شكل: لون، رمز، رائحة أو حركة كلها لها دلالاتها الخاصة. فهو نوع غامض مستتر خفي وناعم، ولكن نتائجه أكثر حدة من العنف المعنوي والجسدي وانعكاساته كارثية على الحياة النفسية والإجتماعية للشخص المعنف.

تستعمل القابلة إشارات مشينة باليد أو بالذراع لكي تقوم بإيصال فكرة ما للمرأة الحامل التي تصرخ وتطلب منها المساعدة، فتقهرها نفسيا وتخط من قيمتها بتلك الأيحاءات، كما قد تقوم بإزدرائها بعدم مساعدتها وإهمالها وعدم المبالاة بصراخها نتيجة الآلام التي تصحبها أثناء المخاض وحتى أثناء توليدها، وبالتالي عدم تجاوب المرأة لعملية التوليد لإضطرابها نفسيا، ما قد يؤدي بحياتها أو حياة جنينها للوفاة.

3. العوامل المؤثرة على المرأة الحامل أثناء الولادة:

3.1. نقل الدم:

تحتاج بعض النساء أثناء الولادة إلى نقل دم لهن، نظرا لتعرضهن لحالات النزيف الحاد، مما قد يشكل خطرا على حياتهن وحياة مواليدهن، لذلك لا يجوز التحجج بعدم وجود الوقت الكافي لإجراء الزمرة والتصالب الدموي عند نقل الدم غير الموافق لزمتهن، لأن تحديد الزمرة والنوع لا يستغرق أكثر من خمس دقائق، كما أن إعطاء المرأة التي تعاني من النزيف المصل الملحي أو معيضا البلازما مثل plasmanate بانتظار تحضير الدم المناسب للواضع يعد أقل خطورة من نقل دم غير نوعي. (كوستيني، تومسون، 1979، ص483) ففي السابق جمد الد /البولندي غزليوس نقل الدم لتسببه في وفاة أكثر من نصف حالات إجراءات نقل الدم، وسنة 1999 نشرت تسعة صحف أمريكية إعلانا تحذر فيه من خطر الإصابة بأخماج منقولة بالدم كال HIV والتهاب الكبد... فقد أصيب 60 ألف كندي بالتهاب الكبد من نوع (C) عن طريق الدم الملوّث، وأوردت مجلة تايم أن نقل الدم يمكن أن ينشط الجهاز المناعي، جاعلا المريض عرضة للأخماج، ومطبلا فترة التعافي بالرغم من فائدته في حالات إلا أن له وجها سلبيا... ويذكر دوانغ في مجلة طب التحرير الكندية أنه يمكن إجراء أهم العمليات الجراحية النسائية... دون إستعمال الدم أو منتجاته (عكفلي، 2001، ص114)

3.2. سوء المعاملة:

يمارس العاملون في مجال الطب مهمة إنسانية هي الأخطر و الأهم من نوعها بالنسبة لكل المهن الأخرى، لأنها ذات مساس بأعلى وأعز شيء بين المخلوقات كلها، ألا وهو الإنسان، لذا يجب على من يؤدي هذه المهمة توخي تقاليدها ومقتضيات كرامتها، ولا يجوز مباشرة أي عمل يتنافى مع ذلك، وعلى القائم بهذا العمل أن يكون حسن السلوك والسيرة في علاقته مع مرضاه ... إلى جانب العناية التامة بالآلات التي يستخدمها في عمله ... والظهور بمظهر لائق.

ولا يخفى على أحد أن سوء معاملة الواضع يترك أثرا كبيرا على نفسيته ساعة الولادة، خاصة لصعوبة هذه الفترة بالذات فقد قال عز وجل في محكم تنزيله: ***حملته كرها ووضعه كرها*** (سورة الأحقاف، الآية 15).

ففي لحظة كهذه تحتاج الواضع إلى من يشد أزرها ويشجعها ويبسط كل هذه العملية في نظرها، فيأخذ في الحديث معها عن جمال مولودها، وقوته... مما يدفعها إلى الاستمرار في بذل الجهد والدفع لإخراج جنينها، لا اللجوء إلى السب والشتم والضرب أو الإهمال. فهاته المعاملات قد تؤدي بحياتها و حياة جنينها إلى الوفاة.

ويدخل ضمن سوء المعاملة العنف بأشكاله المختلفة منه الجسدي حيث تقوم بعض القابلات بركل وضرب النساء أثناء توليدهن نتيجة لأسباب معينة، ويدخل أيضا العنف المعنوي والذي ينحصر بين سب و شتم النساء بأرذل وأحققر الصفات المشينة والتي لا تستمد من قيمنا ومعاييرنا وكذا تشبيههن بالحيوانات، وذلك عند صراخهن لشدة آلام الولادة، وكذلك نجد العنف الرمزي بحيث تقوم بعض القابلات بتوبيخ النساء والإستهزاء بالمرأة ذات الولادات المتكررة وتشبيهها بالقطة (كل عام تلدين)، ناهيك عن الإشارات المشينة باليد أو بالذراع عند طلب إحدى النساء للمساعدة، ويدخل أيضا في هذه المعاملات الإهمال واللامبالاة بوضعية المرأة الحرجة و تركها في بعض الأحيان لتلد بمفردها (وهذا حسب تصريح بعض الحالات).

3.3. العملية القيصرية:

يمكن إجراؤها كحالة طارئة، إذا كان هناك مضاعفات أو صعوبات أثناء الولادة، وغالبا ما تدخل المريضة إلى المستشفى ليتم ترتيب العملية لها في اليوم الموالي (العملية الغير طارئة يتم إجراؤها بأسبوع أو اثنين قبل يوم الولادة) وهي ضرورية في حالة:

- إنغراس المشيمة أسفل الرحم مما يمنع خروج الطفل أثناء الولادة، أو تقدم الحبل السري لرأس الجنين.
- تهديد صحة الطفل كنقص عنه O2.
- حدوث نزيف شديد يهدد حياة الأم.
- تعسر الولادة (عدم قدرة الأم على الدفع)

وتكون خيارية في الحالات:

- المجيء المقعدي للطفل.
- ارتفاع ضغط دم الأم.
- ضعف نمو الجنين أو صغر حجمه مما يجعل الولادة الطبيعية تؤثر عليه.
- وجود عملية قيصرية سابقة للأم.

وتنطوي العملية القيصرية على مخاطر عدة أهمها: (Laffont & Durieux)

- النزيف الدموي الشديد أثناء الولادة.
- التهاب الجرح بعد الولادة.
- حدوث تجلط (تخثر) في الأوعية الدموية الموجودة في الأطراف السفلية.

3.4. التحضير لعملية الولادة:

تعد الولادة حدث جديد في تاريخ كل حامل، يشكل لديها هاجسا كبيرا من حيث معنى الولادة وكيفية حدوثها وآثارها، ومدى قدرتها على تخطيها، والتحضير للولادة يشبه إلى حد كبير التحضير للسفر، فالمسافر لا يستطيع التكهن بالمصاعب التي قد تحدث له في الطريق، و نوعية الطريق إذا لم يكن يعرفه... كذلك الحامل عند قرب وضعها للمولود لا تعرف متى تبدأ عملية الولادة ومتى تنتهي، و هل ستكون هناك تعقيدات أثناء الوضع، وكيف عليها أن تتصرف لمواجهةها، لذلك فإن المرأة الحامل تصاب بالخوف الشديد وترفض فكرة الولادة، و بعدها ترتجف عند سماع النساء يصرخن أثناء الولادة، كما أنها قد تكون غير معتادة على الدخول للعيادة أو للمستشفى، وعدم تحملها لرائحة الدواء ورؤية لون الدم، خاصة عند غياب عنصر النظافة في المكان الذي ستلد فيه ما قد يؤثر عليها، ويجعل ولادتها عملية صعبة عليها، بالإضافة عند إستماعها لصراخ النساء اللاتي معها في القاعات المجاورة لها بالمستشفى، وسماعها لتجارهن المبررة مع القابلات اللواتي قمن بتوليدهن فترتعب وتخاف ولا تتجاوب عندما تحين ولادتها مما يعقد الأمر على المولدة (القابلة)، فكل الظروف التي أحيطت بالوضع ذات تأثير سلبي على الوضع، ما قد ينجم عنه إرتفاع للضغط الدموي أو السكري كما أنها قد تدخل بعد الولادة مرحلة الكآبة والإضطراب.

لذلك لا بد من التحضير للولادة من طرف القابلات و المختصين من خلال شرح عملية الولادة وتهدئة الواضعات و إزالة خوفهن، بالتنسيق بين جهود الفريق الطبي لتحقيق... هذا الهدف... على المدى القصير أو الطويل بأفضل كفاءة وأقصر وقت وبأقل الإمكانيات لتحقيق وعي جماعي للنساء المستفيدات من الخدمة لأن الوعي الجماعي كما يقول دوركايم شيء آخر أكبر من الوعي الفردي، و بهذه الكيفية تصحح الرؤى لدى النساء حول عملية الولادة، ففي الغرب تخصص ساعات و جلسات لتحضير النساء لهذه المرحلة نفسيا حددت بثمانية حصص تدفع الحامل ثمنها، و يعوضها عنها صندوق الضمان الاجتماعي، حتى إن الحامل تستشار ما إذا كانت ترغب في وضع مولودها في غرفة المواليد (chambre de naissance) أو في غرفة الولادة (Chambre d'accouchement) (دعيس، 1996، ص60)

3.5. استخدام آلات التوليد:

إن استخدام الآلات أثناء الولادة تعتبر من الطرق الأكثر إيلا و تأثيرا على الأم بشهادة من عايشوها و القائمين في هذا الميدان، وهذه الآلات عموما عبارة عن ملاقط معدنية رقيقة جدا كالفورسبس تستعمل لمساعدة الجنين على الخروج في حالة كون الدفع قليلا من طرف الأم والخوف من اختناق الطفل لضيق فوهة الحوض، بحيث تقوم القابلات بتوسيع المخرج قبل خروج الطفل، ويمكن في الحالات الطبيعية أن يسبب هذا الإجراء احمرارا في منطقة السحب من رأس الجنين تختفي بعد عدة أيام من الولادة.

ولكن الاستخدام السيئ لهذه الوسائل قد يترك آثارا سلبية على الوليد فتسبب له إعاقات مختلفة كإصابة منطقة الكلام أو السمع، كما قد يحدث تشوهات وأضرار لدى المرأة نتيجة الاستعمال الغير عقلاي لهذه الآلات من طرف بعض القابلات. هذا يستدعي توفر أخصائي في طب النساء والتوليد متمرن على استخدامها ولو أن فرصة وجود مثل هؤلاء الأطباء بصفة دائمة ومستمرة قليلة، فمن

خلال إجرائي للملاحظة المستمرة على إحدى مستشفياتنا العمومية لم أجد أنه يتوفر على طبيب أخصائي في طب وتوليد النساء بشكل دائم، كما أنه عندما تستعصي ولادة أي امرأة تقوم القابلات بتحويلها لغرفة العمليات مباشرة وتجري لها العملية الجراحية تحت إشراف طبيب جراح بعيد عن إختصاص الجراحة والتوليد ودون حتى إستشارة أهلها أو زوجها، بالإضافة إلى الخطأ في استخدام بعض الأدوات مثل مقص قطع الحبل السري وخاصة في الحالات المستعجلة أين تستقبل فيها المرأة وقد بدأت عملية الوضع في الطريق، مما لا يترك مجالا للطواقم الطبي بفحص وتعقيم الأدوات المستعملة إلا بعد انتهاء عملية التوليد، ما قد ينجم عنه أضرار وخيمة على صحة الأم ومولودها.

الخاتمة:

أردنا من خلال هذه الورقة العلمية تسليط الضوء على أهم العوامل المؤثرة على صحة ونفسية المرأة الحامل والتي تتمثل في: سوء معاملتها وتعنيفها أثناء الوضع، نقل الدم الملوث أو الغير ملائم عن طريق الخطأ، وكذا الإستعمال الغير عقلائي لمعدات ولوازم التوليد كالفورسبس، والتي قد تؤدي إلى موت الحوامل أو أجنتهن، كما قد تسبب للمواليد الجدد عاهات مستديمة. فكل هاته العوامل تؤثر سلبا على صحة المرأة وتزيد من حدة كآبتها وإضطرابها النفسي والعقلي، خاصة نتيجة المعاملة القاسية التي تتلاقها من طرف بعض القابلات والتي تنحصر في السب، الضرب والاحتقار.

بالإضافة إلى إنتشار بعض المعاملات السلبية خاصة أثناء المناوبة الليلية أين تقل أو تنعدم حركة المسؤولين، والتي تساهم بشكل مباشر في إلحاق الضرر بالمرضى، نتيجة الإهمال والرعونة الطبية التي تفشت بمستشفياتنا العمومية، وهذا نتيجة إنعدام الرقابة الإستشفائية الجادة التي لم تستطع أن تترك أثرا فعالا على مستوى أفراد الطواقم الطبية.

كما ي يعود هذا أيضا لضعف الضبط الاجتماعي الذي فشلت الأسرة في تلقيه لأفرادها عن طريق القيم والمعايير المعمول بها، وذلك نتيجة التغير الاجتماعي السريع الذي حصل في الجزائر والذي أدى إلى تفكك وتصدع الروابط والعلاقات الأسرية ومن خلاله تفشت هذه الظواهر والمعاملات التي تتناقى وقيمنا.

قائمة المراجع:

- سورة الأحقاف، الآية 15.
- جابر نصر الدين، و إبراهيم الطاهر. (9-10 مارس، 2003). العنف الرمزي في ضوء الكتابات الحائطية. *الملتقى الدولي الأول المعنون بـ: العنف والمجتمع*، صفحة 301.
- محي الدين طالو العلبي. (1987). *تطور الجنين وصحة الحامل*. دمشق: دار ابن كثير.
- أمين رويحة. (1974). *المرأة في سن الإخصاب و سن اليأس* (الإصدار 1). بيروت، لبنان: دار القلم.
- D. D., & M. P. (1970). *Accouchement Normal Et Pathologique*. Paris: J.B. Baillière et Fils.
- عايدة ناجي. (2020). الصحة النفسية والسيكوسوماتية وعلاقتها بالأداء المهني لدى القابلات (دراسة ميدانية بمصالحتين للولادة بأم البواقي). *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*، 7 (2)، 502.
- Yves Michaud. (1973). *La violence*. Paris: PUF, Coll.
- عبد الله محمد النيرب. (2008). *العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الاعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة*. رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي. غزة: كلية التربية: الجامعة الإسلامية.
- منظمة الصحة العالمية. (1980). *إدارة المستشفيات، سلسلة التقارير الطبية رقم 395*. جنيف: منظمة الصحة العالمية.
- جليل وديع شكور. (1997). *العنف والجريمة* (الإصدار 1). بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم.
- Bourdieu, P. (1980). *Le Sens pratique*. Paris: Edition de Minuit.
- ن كوستريني، و تومسون، و ، ترجمة: طليع بشور. (1979). *معالجة الأمراض الباطنية*. دمشق: وزارة التربية والتعليم.
- حسان عكفلي. (فيفري 2001). ثورة طبية في الدم. *مجلة العربي* (507)، 114.
- Laffont, A., & Durieux, F. (1929). *Enclopédie médico-chirurgicale*. Paris, France: éditée en fascicules mobiles constamment tenue à jour.
- محمد يسري إبراهيم دعبس. (1996). *التربية الأسرية: مفهومها-طبيعتها وهدفها وأبعادها- تحدياتها*. الإسكندرية، مصر: دار المعارف.